أداء الطالب في
تقييم مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى
(EGRA) في اليمن

الملخص التنفيذي

EdData II Technical and Managerial Assistance, Task Number 7

Contract Number EHC-E-07-04-00004-00

Strategic Objective 3

RTI Project No. 0209354.007.005

March 8, 2012

تم إنتاج هذا المنشور للمراجعة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. أعداد (أر تي أي العالمية)

أداء الطالب في
تقييم مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى
(EGRA) في اليمن

الملخص التنفيذي

EdData II
Task Order No. 7

Prepared for

United States Agency for International Development (USAID)/Yemen

and

Sandra Bertoli, Contracting Officer's Technical Representative (COTR)
Office of Education
Bureau for Economic Growth, Agriculture and Trade (EGAT/ED), USAID

Prepared by

RTI International
3040 Cornwallis Road
Post Office Box 12194
Research Triangle Park, NC 27709-2194

RTI International is a trade name of Research Triangle Institute.

وجهات نظر المؤلفين الواردة في هذا المنشور لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

المحتويات

الصفحة

خلفية المشروع..... 1

غرض وتصميم التقييم..... 2

ما مدى جودة تعلم الطلاب لقراءة؟ 3

ما العوامل التي تساهم في تحقيق انجاز القراءة للطلاب؟ 4

- الحضور..... 4
- الفرص المتاحة للممارسة 5
- التصويب والتصحيح..... 6

التوصيات 7

قائمة الأشكال

الشكل ES1: الإجابات الصحيحة في الدقيقة الواحدة للخمس المهام المزمّنة من EGRA 3

الشكل ES2 :مجموع الإجابات الصحيحة للأربع المهام غير المزمّنة من EGRA 4

الشكل ES3 :تأثيرات الوصول إلى المدرسة مبكراً مقابل الوصول متأخراً 5

الشكل ES4:تأثيرات توفر الفرصة للقراءة في المدرسة مقابل عدم القراءة في المدرسة 5

الشكل :ES5 تأثيرات وجود التصويب و التصحيح من قبل المدرس 6

الملخص التنفيذي

في عام 2003 صاغت وزارة التربية والتعليم في اليمن الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي (BEDS). أهداف الاستراتيجية تشمل تحقيق اللامركزية في نظام التعليم وتحسين فرص الحصول على التعليم الأساسي، مع التركيز بصفة خاصة على سد الفجوات بين نوعية التعليم في المناطق الحضرية والريفية، وكذلك بين الفتيان والفتيات الذين يذهبون إلى المدارس. كانت النتائج إيجابية: حيث[1] في 2001/1999، كان معدل الالتحاق الإجمالي للفتيات في المدارس الابتدائية 51٪ فقط، وبحلول 2008/2007 ارتفع[2] إلى 76٪. مع بداية عام 2008، كانت[3] نسبة الفتيات إلى الفتيان الملتحقون بالمدارس الابتدائية 80%، مع معدل إتمام الدراسة الابتدائية 72٪ للذكور و 49٪ للفتيات.

في الماضي، كانت معدلات الأمية في اليمن في ارتفاع مذهل ولكنها تحسنت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة و مع ذلك فأن معدل القدرة على القراءة والكتابة بين البالغين[4] يصل الى 80٪ للذكور و 45٪ للإناث، و تصل الى 96٪ بين الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 وتصل الى 72٪ للإناث لنفس الفئة[5]. ان الفهم ألواضح لكيفية تعلم الطلاب مهارات القراءة الأساسية في المراحل المبكرة هي الخطوة الأولى الاساسية في تحسين أداء الطلاب.

غرض وتصميم التقييم

ان تقييم تعلم الطلاب في الصفوف الابتدائية، **كتقييم مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى(EGRA)** ، تتيح الفرصة لمعرفة ما إذا كان الطلاب تطور المهارات الأساسية لديها و التي تعتمد عليها جميع مهارات القراءة والكتابة الأخرى ، وإذا لم يكن كذلك، فاين يمكن ان توجه الجهود بالصورة الأفضل.

التقييم الدقيق عن براعة مهارات القراءة الأساسية للطلاب سيساعد وزارة التربية والتعليم في اليمن على الكشف عن سبب عدم تطور مخرجات نتائج التعليم الى القدر المأمول. لتحقيق هذه الغاية، الوكالة الأمريكية للتنمية ووزارة التربية والتعليم اليمنية كلفتا ار تي أي الدولية لتنفيذ EGRA على عينة عشوائية طبقية من 735 طالب في الصفوف من 2 و 3. وقد تم اختيار طلاب من 40 مدرسة في جميع مديريات المحافظات الثلاث ، عمران ولحج وصنعاء.

---

[1] Ministry of Education (MOE), Republic of Yemen. (2008). *The development of education in the Republic of Yemen: The national report*, p. 6. Retrieved Dec. 12, 2011, from http://www.ibe.unesco.org/National_Reports/ICE_2008/yemen_NR08.pdf,.

[2] World Bank: International Development Association (IDA). (2009, September). *Educating more girls to reach universal goals.* Retrieved Nov. 30, 2011, from http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTABOUTUS/IDA/0,, contentMDK:22341550~menuPK:3266877~pagePK:51236175~piPK:437394~theSitePK:73154,00.html.

[3] World Bank database, retrieved Nov. 30, 2011, from http://data.worldbank.org/country/yemen-republic.

[4] United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Institute for Statistics (UIS), retrieved Nov. 30, 2011, from http://www.uis.unesco.org/Literacy/Pages/default.aspx.

[5] World Bank database, retrieved Nov. 30, 2011, from http://data.worldbank.org/country/yemen-republic.

ما مدى نجاح الطلاب في تعلم القراءة؟

نفذ تقييم EGRA في اليمن بحيث تمت ادارة التقييم شفهيا باللغة العربية والذي تضمن تسع مهام (اسئلة) فرعية: خمسة منها تم توقيتها لتقييم التلقائية في مجال المهارة (معرفة اسم الحرف، معرفة صوت الحرف، طلاقة قراءة الكلمات المألوفة، فك الكلمات المبتكرة او غير المألوفة، طلاقة القراءة الشفهية) وأربع مهام اخرى بدون توقيت (مخارج اصوات الحروف، فهم المقروء، فهم المسموع، و الإملاء).

إضافة إلى المهام الفرعية في اداة التقييم، قام الباحثون بأجراء مقابلات مع كل طالب لجمع بيانات حول البيت والمدرسة والتي قد تساعد على فهم أداء القراءة عند الطالب.

الشكل ES1 يوضح أن مهارات القراءة المبكرة للطلاب منخفضة في جميع مهام EGRA الموقنة (المزمنة). الطلاب في الصف الثاني تمكنوا من تحديد اسماء ما يقرب من 17 حرف في الدقيقة، كما انهم تمكنوا من نطق أصوات 5 حروف في نفس ذلك الوقت. وتمكن نظرائهم في الصف الثالث من تسمية 22 حرفا بشكل صحيح، ونطق أصوات حوالي 6 حروف في الدقيقة الواحدة. وكان ثلث الطلاب (33٪) غير قادرين على نطق صوت أياً من الحروف بالشكل الصحيح.

ضعف إتقان الطلبة في معرفة اسماء الحروف واسواطها المرتبطة بها وبالإضافة إلى العلامات المتدنية في أسئلة التعرف على مخارج الأصوات للكلمات (في المتوسط 1-10) أسهم في تدني درجات الطلاب في قراءة الكلمات المبتكرة او غير المألوفة وقراءة الكلمات المألوفة ايضاً.

أكثر من نصف الطلاب (53%) لم يتمكنوا من قراءة كلمة مبتكرة واحدة. الطلاب و وصل معدل سرعة قراءة طلاب الصف الثالث الذين اوشكوا على انهاء السنة الدراسية للكلمات المألوفة الى 12.3 كلمة صحيحة في الدقيقة.

نتيجة لعدم اكتساب الطلاب للابنات الأساسية للقراءة، كانت نتائجهم في طلاقة القراءة الشفهية منخفضة. حيث كان الطلاب في الصف الثاني يقرئون بمعدل 5.8 كلمة صحية في الدقيقة بينما 42% منهم لم يتمكنوا من قراءة كلمة واحدة. اما طلاب الصف الثالث، فقد فراءوا بمعدل 12 كلمة صحيحة في الدقيقة حيث لم يتمكن 27% منهم من قراءة كلمة واحدة. ولإعطاء لمحة جزئية، كان متوسط النتيجة لطلاقة القراءة 57.3 كلمة صحيحة في الدقيقة للطلاب الذين تمكنوا من الإجابة بشكل صحيح على 5 من 6 أسئلة من اسئلة فهم المقروء.

الشكل ES1: الإجابات الصحيحة في الدقيقة الواحدة لخمس مهام (اسئلة) مزمنة من **EGRA**

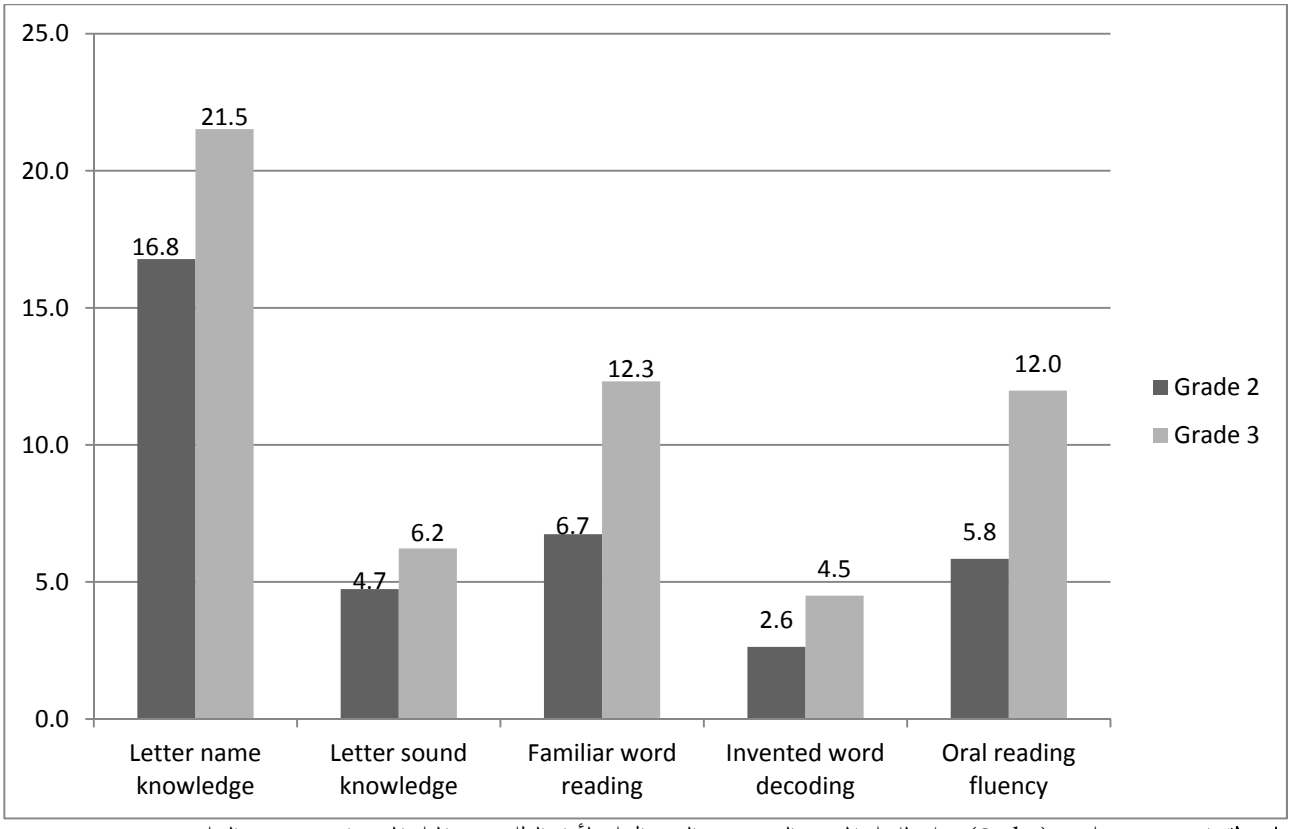

ملحوظة: استخدمت مقاييس (Scales) مختلفة للمهام المزمنة والغير مزمنة. الرسم البياني لأداء الطلاب في المهام المزمنة استخدم عدد العناصر في الدقيقة الواحدة كوحدة قياس.

ليس بشكل غير متوقع، عدد قليل من الطلاب تمكنوا من القراءة بطلاقة كافية مكنتهم من فهم النص. الشكل رقم ES2 والذي يعرض نتائج المهام الفرعية الأربع الغير مزمنة تبين إن نتائج القدرة على فهم المقروء كانت منخفضة جدا، حيث كان متوسط الإجابات الصحيحة لأسئلة المناقشة هي 0.2 من اصل 6 في الصف الثاني و0.6 من اصل 6 في الصف الثالث.

كانت نتائج مهارات فهم المسموع اعلى إلى حدا ما من نتائج فهم المقروء، ومع ذلك تعتبر منخفضة ، فمتوسط إجمالي الإجابات الصحيحة كان 0.9 من اصل 6 في الصف الثاني، و 1.5 من اصل 6 في الصف الثالث وهذا يدل ليس فقط أن الطلاب يواجهون صعوبة مع مهارات فك الترميز ولكن أيضا ضعف في مهارات الفهم.

كانت درجات الإملاء منخفضة بالمثل فيما يتعلق بقدرة الطلاب على التهجي بشكل صحيح لثلاث كلمات امليت عليهم. وكان للطلاب بعض النجاح في كتابة بعض الأحرف الفردية الواردة في كلمات الإملاء، بمتوسط 7 إلى 10 حروف مكتوبة بشكل صحيح. ومع هذا، أشار متوسط الدرجات في كلا الصفين الى إن الطلاب لم يتمكنوا من تهجي حتى كلمة واحدة فقط بشكل صحيح.

الشكل ES2 :مجموع الإجابات الصحيحة في أربع مهام غير مزمنة من **EGRA**

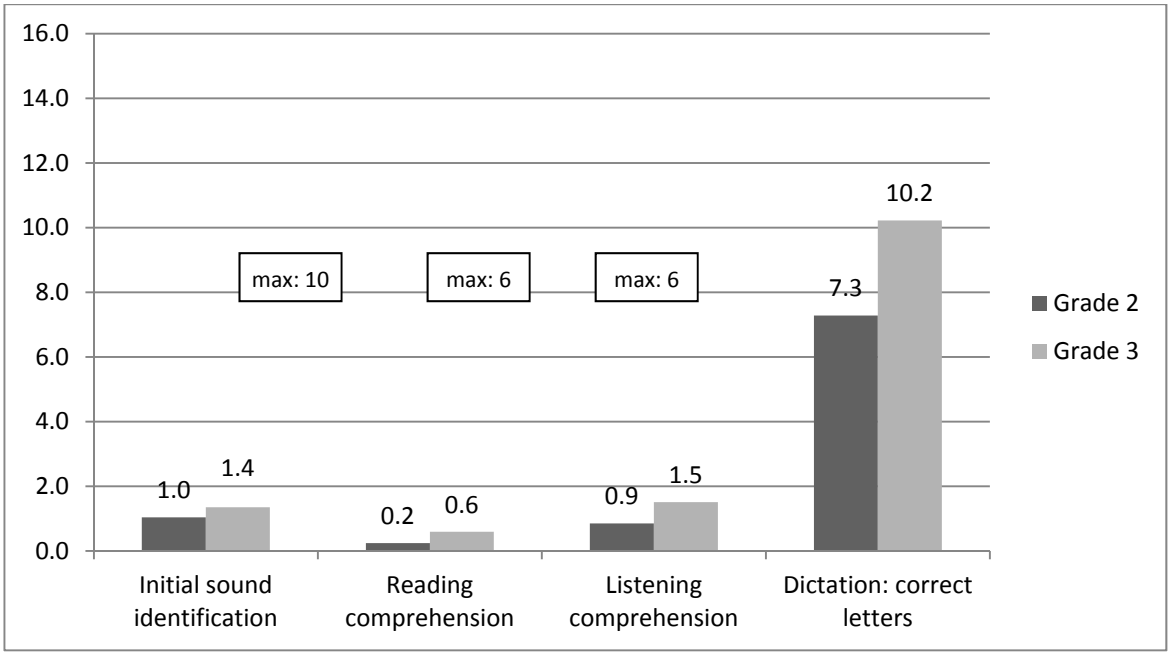

ملحوظة: الرسوم البيانية لأداء الطلاب على المهام الغير مزمنة لها نطاق محدد من الدرجات الممكنة.

هذه النتائج تشير إلى أن الأطفال اليمنيين بحاجة إلى دعم تعليمي اكبر ليس فقط في التعرف على الكلمات ومهارات الإملاء ولكن أيضا في بناء فهم الجانب الأدبي للغة العربية.

ما الذي يساعد الطالب في انجاز القراءة ؟

كجزء من تطبيق EGRA ، أجريت مقابلات مع الطلاب لجمع المعلومات حول التركيبة السكانية للطالب، وكذا العوامل المنزلية والأسرية التي قد تؤثر على انجاز القراءة. هذه الردود قورنت بنتائج طلاقة القراءة الشفهية من خلال سلسلة من نماذج إحصائية انحدارية (regression models) لتحديد اين من عوامل الطالب، أو البيت أو المدرسة متوقع تأثيرها بأداء القراءة عند الطالب. وأظهر التحليل ثلاثة عوامل ذات دلالة إحصائية تسهم في أداء قراءة الأطفال في المدرسة: الحضور، و الفرص لممارسة القراءة، وتلقي ردود الفعل التصحيحية من المعلمين.

الحضور

الطلاب الذين تم ذكروا انهم تغيبوا الأسبوع الماضي، اظهروا اداء اضعف في معظم مهام EGRA. الطلاب الذين تغيبوا عن المدرسة ليوم واحد على الأقل الأسبوع الماضي تعرفوا على عدد أقل من أصوات الحروف بالشكل الصحيح و قراؤو كلمات أقل في القوائم و الفقرات، وكانوا أقل دقة في هجاء كلمات الإملاء الثلاث. كما ان الأطفال الذين لم يتغيبوا عن المدرسة كانوا أكثر نجاحا في الإجابة على أسئلة فهم المقروء.

الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد مهم أيضا، كما إن تأخر الطالب يحد من فرص التعلم وممارسة مهارات القراءة والكتابة التي تدرس في المدارس. و أظهر الطلاب الذين تم تسجيل تأخرهم في الأسبوع الماضي أداءً اضعف في معظم المهام الفرعية لتطبيق EGRA من أولئك

الذين كانوا غائبين (الشكل ES3). كما هو الحال مع الحضور، كان الطلاب الذين وصلوا يوميا في الوقت المحدد أكثر نجاحا في الإجابة على أسئلة الاستيعاب في القراءة.

الشكل ES3 :تأثيرات الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد مقابل الوصول متأخراً[6]

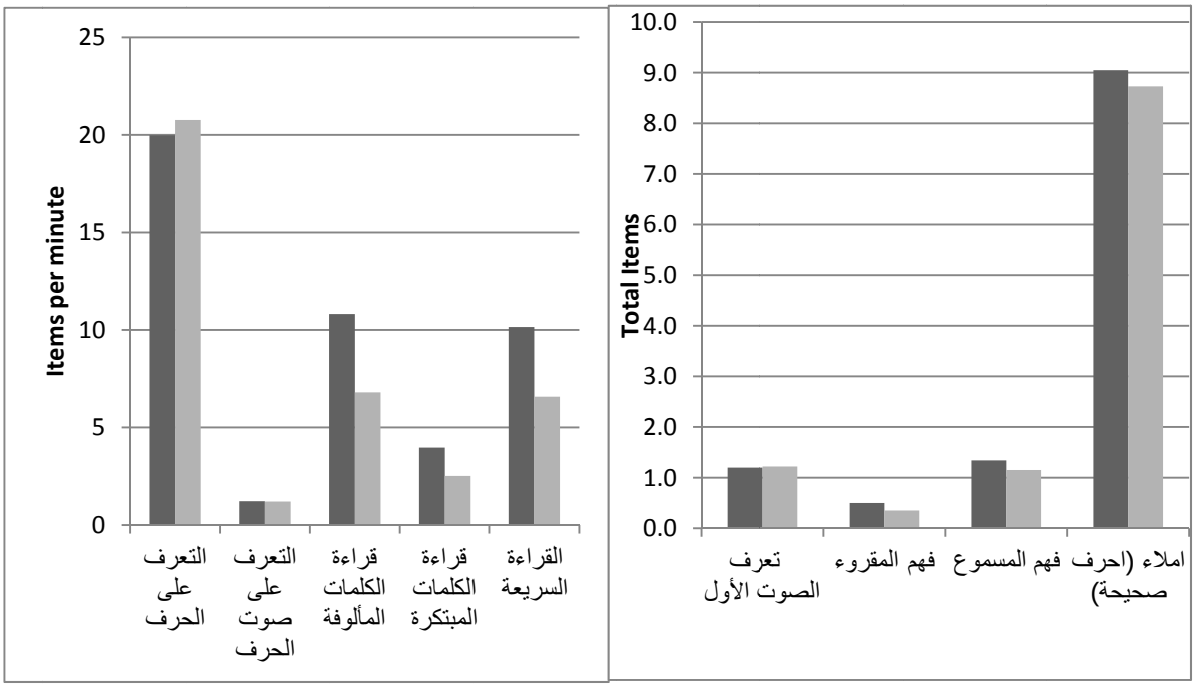

الفرص المتاحة للممارسة

يتضح من النتائج أن إعطاء الفرصة للطلاب لتمرس على القراءة هو أمر حاسم لبناء بداية مهاراتهم في القراءة والكتابة. وان احد السبل المهمة للقيام بذلك هو عن طريق تزويد الأطفال بفرص للقراءة في المدرسة . فالأطفال الذين أفادوا بأن لديهم الوقت الكافي للقراءة في المدرسة، حصلوا على درجات أعلى بكثير في قراءة الكلمات المألوفة سواء قدمت لهم في قائمة أو في فقرة (الشكل ES4). كما اظهروا انجاز اقوي فيفهم المقروء والمسموع. كما ان توفر الوقت للقراءة في المدرسة ارتبط بدراجات عالية في تهجية الحروف.

[6] كان هناك فرق صغيرة، ولكنها ذات دلالة إحصائية بين عشرات من الطلاب الذين لم يكونوا في وقت متأخر، وأولئك الذين وصلوا في وقت متأخر من يوم واحد على الأقل في الأسبوع السابق.

الشكل ES4:إيجاد الفرصة للقراءة في المدرسة مقابل عدم القراءة في المدرسة

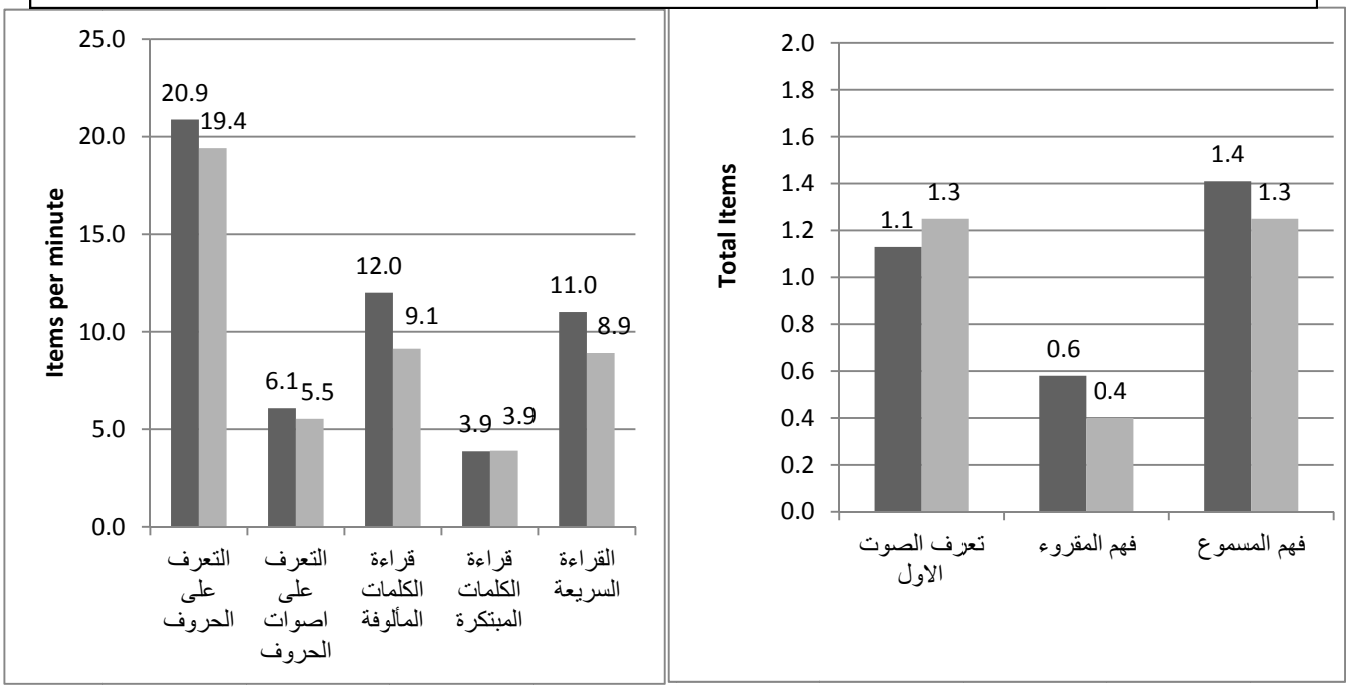

ملحوظة: المقاييس المستخدمة هنا اصغر مما اعتمد في الرسوم البيانية السابقة للمهام غير المزمنة لابراز الفوارق في المجموعات الصغيرة كما تم حذف بيانات الاملاء لمشاكل ترميزية

التصويب و التصحيح من قبل المدرس

في هذه الدراسة، عدد المرات التي قام بها المدرسون بمراجعة وتصحيح نشاطات الطلاب في كتب القراءة الخاصة بهم استخدم كمؤشر لكمية التصويب والتصحيح التي حصل عليها الطلاب من مدرسيهم. كما اعتمد ايضا كمقياس لدرجة اشتراك وتفاعل المدرس. كمية التفاعل الذي اظهرته النتائج تنوع بصورة كبيرة حيث توزعت القيم من عند مدرسين لا يقومون بإعطاء أي ملاحظات او تصويبات لطلابهم في كتبهم المدرسية الى مدرسين يقومون بإعطاء الملاحظات على كل صفحة. اظهر التحليل انه كلما اعطى المدرس ملاحظات وتصويبات للطالب، كلما تحسن اداء الطالب. (شكل ES5). الطلاب الذين كانت كتبهم المدرسية تحتوي على ملاحظات وتصويبات من معلميهم في كل او اغلب الصفحات، كانت درجاتهم اعلى من الطلاب الذين كانت كتبهم المدرسية خالية او تكاد ان تكون في كل مهام (اسئلة) EGRA.

الشكل :ES5 تأثيرات التصويب والتصحيح

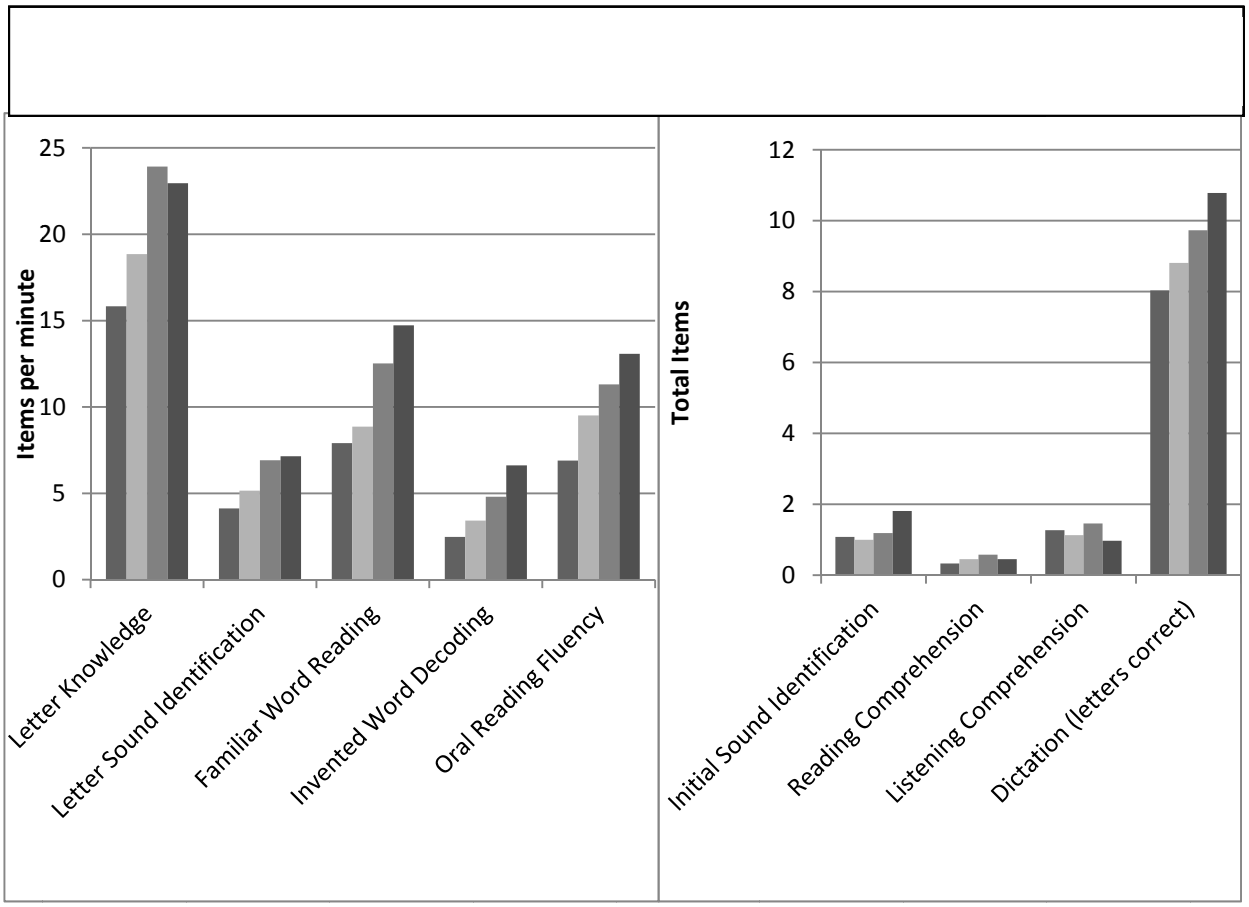

بالإضافة الى التحقق من كمية الملاحظات والتصويب الموجود في كتب الطلاب المدرسية، لقد سؤل الطلاب عن ردة فعل مدرسيهم عندما يخطؤون في الاجابة. حيث اجاب 6% من الطلاب ان مدرسيهم يقومون بإعادة صياغة السؤال مرة اخرى بينما اشار 6% من الطلاب ان مدرسيهم يقومون بتوجيه السؤال لطالب اخر. نسبة كبيرة من الطالب اجابوا بانهم يتعرضون للعقاب الجسدي 58% او للتوبيخ 14%. عند مقارنة نتائج مهام EGRA للطلاب الذين اشاروا الى ان مدرسيهم يتعاملون معهم بصورة ايجابية عندما يخطؤون مع نتائج الطلاب الذين اشاروا ان مدرسيهم يقومون بتوبيخهم، يتضح احصائيا وجود فارق اجمالي مميز ($p<.01$). اي انه بالمقارنة مع التعامل بالعقاب او التوبيخ اظهرت النتائج ان التعامل الايجابي وتصويب الاخطاء مرتبط بشكل كبير مع تحقيق نتائج عالية في مهام التعرف على الحروف و التعرف على اصوات الحروف وقراءة الكلمات المألوفة والكلمات المركبة او غير المألوفة. انه لمن المهم الاخذ بعين الاعتبار ان البيئة المشجعة للتعلم هي البيئة التي يشعر فيها الطلاب بالارتياح للمشاركة والتفاعل حتى عندما لا يحسنون الاجابة[7].

[7] F. Pajares, 1996, Current directions in self-efficacy research, In M. Maehr & P. R. Pintrich (Eds.). *Advances in motivation and achievement*, Volume 10 (pp. 1–49). Greenwich, CT: JAI Press.

التوصيات

نتائج EGRA الحالية تشير إلى وجود حاجة واضحة لتحسين تعليم القراءة في المراحل الأولى ولذلك يوصى بأن يتم تركيز الاهتمام على خمسة إجراءات أساسية:

1. **تدريب المدرسين لتدريس القراءة:** نظرا لضعف الأداء المستعرض من الطلاب في معظم مهارات القراءة التأسيسية ،ينبغي الالتفات إلى تطوير برامج تدريب لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة وكذا برامج تدريب تكميلية للمعلمين الحاليين. بشكل اكثر تفصيلا، يجب أن يتضمن التدريب الوعى الفونيمي، تعليم الصوتيات ، طلاقة القراءة، المفردات، وفهم واستيعاب المقروء. تدريس هذه المكونات الأساسية للقراءة يجب ان تبدء من الصف الاول.
2. **تزويد الطلاب بالكتب والفرص المتاحة للقراءة:** الطلاب الذين أتيحت لهم الفرصة للقراءة في المدرسة يميلون لإظهار مهارات أقوى في القراءة. تقديم مزيد من الكتب المتاحة للأطفال وتخصيص وقت للقراءة لهم هي خطوة أولى حاسمة نحو تحسين نتائج القراءة.
3. **تشجيع الآباء والأمهات لتحسين حضور الأطفال:** نظرا إلى ارتباط الغياب والتأخر بانخفاض اداء القراءة عند الطلاب، فانه اصبح من الضروري التواصل مباشرة مع الوالدين أو الأوصياء حول أهمية إرسال أبنائهم إلى المدرسة في الوقت المحدد كل يوم لمل يمكن لذلك ان يساعد على تحسين معدلات الحضور وبالتالي تحسين مهارات القراءة.
4. **تدريب المعلمين على تقديم الملاحظات التصويبية:** المعلمون اليمنيون الذين كانوا بالفعل يقدمون ردود فعل أكثر حصل طلابهم على نتائج أعلى من غيرهم وبالتالي، تعميم وحث المعلمين على استخدام ردود فعل وملاحظات تصويبية سيكون لها دورا مهما وواعدا في تحسين نتائج الطلاب في القراءة والكتابة في المراحل الابتدائية.
5. **تدريب المعلمين على تقييم مهارات القراءة:** ينبغي وضع معايير محددة لكل مهارة من مهارات القراءة التي يجب ان تعتمد في كل صف حتى يتسنى للجميع من معلمين وأولياء الأمور والهيئات التعليمية وحتى الطلاب انفسهم من معرفة ما اذا كان الطلاب يتحصلون على هذه المهارات ويطورونها. يمكن أن تنشأ هذه المعايير من خلال تحديد المهارات التي أظهرها التلاميذ الذين كانت قراءتهم باستيعاب لا يقل عن 80%. كجزء من التدريب الشامل في تعليم القراءة، ينبغي تدريب المعلمين على تقييم مستوى طلابهم باعتماد هذه المعاير.